



توقعات عن التنوع البيولوجي المحلي 2

ملخص الاستنتاجات والتوصيات

مساهمات الشعوب الأصلية
والمجتمعات المحلية في تنفيذ
الخطة الاستراتيجية للتنوع
البيولوجي لأعوام 2011-2020
ولتجديد الطبيعة والثقافات

تكملة للنسخة الخامسة من نشرة التوقعات العالمية
للتنوع البيولوجي

Published by Forest Peoples
Programme, in collaboration
with: Centres of Distinction on
Indigenous and Local Knowledge,
Indigenous Women's Biodiversity
Network, International Indigenous
Forum on Biodiversity, and
Secretariat of the Convention
on Biological Diversity.



Published in 2020 by Forest Peoples Programme

© Forest Peoples Programme

Local Biodiversity Outlooks 2: The contributions of indigenous peoples and local communities to the implementation of the Strategic Plan for Biodiversity 2011–2020 and to renewing nature and cultures. A complement to the fifth edition of the Global Biodiversity Outlook (ISBN 978-0-9955991-9-2) is an open access publication, subject to the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial License 3.0 (www.creativecommons.org/licenses/by-nc/3.0/). The publication is freely available online at www.localbiodiversityoutlooks.net.

Readers of Aboriginal and Torres Strait Islander descent are warned that there may be images of deceased persons within this document. The authors apologise in advance for any distress this may cause, as it is not intentional.

Copyright is retained by Forest Peoples Programme and contributing indigenous peoples and local communities and authors. This overall copyright attribution of the publication does not override the copyright attributions of the images and figures used in the publication.

Forest Peoples Programme
1c Fosseway Business Centre
Stratford Road, Moreton-in-Marsh
GL56 9NQ, UK

Phone: +44 (0)1608 652893 | Fax: +44 (0)1608 652878
Email: biodiversity@forestpeoples.org
Web: www.forestpeoples.org

Forest Peoples Programme is a company limited by guarantee (England & Wales) Reg. No. 3868836, registered office as above. UK-registered Charity No. 1082158. It is also registered as a non-profit Stichting in the Netherlands. Forest Peoples Programme has NGO Consultative Status with UN ECOSOC.

Graphic design and illustration by Minute Works.

1

لم يتم تحقيق الهدف 18 من الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي لأيشي (Aichi) للأعوام 2011-2020، والتي تتعلق بالمعرفة التقليدية والاستخدام العرفي المستدام، إن التجاهل المستمر للمساهمات الحيوية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية (IPLCs) في حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام -والذي يشمل الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي- يشكل فرصة كبرى ضائعة لعقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي للأعوام 2011-2020. وأدى هذا الإهمال للتأثير على تحقيق جميع الأهداف الـ ٢٠ لأيشي (Aichi) للتنوع البيولوجي، مع المحافظة على الدروس الأساسية التي يتعين تعلمها بخصوص ضمان مستقبل الطبيعة والثقافات.

ومن شأن وضع ثقافات وحقوق هذه البلدان كأساس لاستراتيجية التنوع البيولوجي لعام ٢٠٥٠٢ أن يوفر سبل العيش والرفاه المستدامة والنتائج الإيجابية للتنوع البيولوجي والمناخ.

2

التغلب على الازدواجية والتمييز والاختلالات في العلاقات بين البشر والطبيعة أمر أساسي لمعالجة الأزمات المتعلقة بالتنوع البيولوجي والازدواجية الصحية، بما في ذلك ارتفاع الأمراض والأوبئة الحيوانية المنشأ. إن التفاعلات والشراكات المستدامة بين العلوم والشعوب الأصلية ونظم المعرفة المحلية -بما في ذلك النساء والرجال والشيوخ والشباب- تثير الطرق المعاصرة في حل المشاكل بالشمولية والمعاملة بالمثل.

إن طرق الشعوب الأصلية في المعرفة والوجود والعمل تؤدي إلى إثارة وإلهام روايات ورؤى جديدة للثقافة والطبيعة تعمل سوياً ضمن العيش والأرض المقدسة.

إن قيم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وطرق الحياة والمعرفة وحوكمة الموارد وأنظمة الإدارة والاقتصادات والتكنولوجيات لديها الكثير لتقدمه في إعادة تصور الأنظمة العالمية المتنوعة التي يمكن أن تقدم رؤى مشتركة للتضامن دون إهمال أي أحد.

وتقترح هذه المجتمعات المحلية إجراء تغييرات نحو علاقات أكثر توازناً داخل المجتمعات ومع الطبيعة من خلال ست عمليات تحول رئيسية:

- الانتقال الثقافي نحو طرق متنوعة للمعرفة والعمل
 - تحول المجتمع نحو ضمان ملكية الأرض المعتادة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية
 - تحول الحوكمة نحو صنع القرار الشامل والتنمية التي تقررهما بنفسها
 - الحوافز والتحويلات المالية نحو تشجيع الحلول الفعالة القائمة على الثقافة
 - التحول الاقتصادي إلى الاستخدام المستدام والاقتصادات المحلية المتنوعة
 - التحويلات الغذائية نحو تفعيل الشعوب الأصلية والنظم الغذائية المحلية.
- وقد أصبحت هذه التحويلات الآن ضرورات لبقاء الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وصحة الناس والكوكب. إنها رؤى بين الأجيال تكريماً للنضال التاريخي والحكمة للأجيال الماضية، والاستفادة من تجارب وابتكارات الأجيال الحالية وتجسيد إرث وآمال الأجيال المقبلة. وهي تسهم في الجهد المشترك للبشرية لإنقاذ وطننا المعهود.



الجزء الأول

← ● امرأة تقوم بأعمال شاقة في قطف الهيل الأسود (Thao Qua).
مجرد تقطيع الثمار ، يتم جمعها في سلال من الخيزران تحمل على
ظهور العمال ثم يتم نقلها لاحقاً إلى موقع المخيم لتجفيفها.
الانتجان: Ian Teh.

مقدمة ونظرة عامة

١- تقدم التوقعات المحلية للتنوع البيولوجي وجهات نظر وتجارب الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بشأن الأزمة الاجتماعية - الإيكولوجية الراهنة، ومساهماتها في الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي لاتفاقية التنوع البيولوجي. لقد تم إصدار النسخة الأولى (LBO-1) في عام 2016 كمكمل للنسخة الرابعة لتوقعات التنوع البيولوجي العالمية (GBO-4) وأصبحت مصدراً رئيسياً للأدلة حول إجراءات ومساهمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية نحو تحقيق أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD).

وفي عام 2016، في الاجتماع الثالث عشر لمؤتمر الأطراف المشاركة في اتفاقية التنوع البيولوجي (COP-13)، حيث رحبت الأطراف المشاركة بالنسخة الأولى وتم طلب إصدار نسخة ثانية بالتزامن مع الطبعة الخامسة من التوقعات العالمية للتنوع البيولوجي (GBO-5) في عام 2020.

توقعات التنوع البيولوجي المحلية ٢: تم إعداد مساهمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي للأعوام 2011-2020 وتجديد الطبيعة والثقافات (LBO-2)، وتم إعداد تكملة لل GBO-5 استجابة لهذا الطلب من خلال التعاون في المنتدى الدولي للشعوب الأصلية المعني بالتنوع البيولوجي، وشبكة التنوع البيولوجي لنساء الشعوب الأصلية، ومراكز التميز في المعارف الأصلية والمحلية، وبرنامج سكان الغابات، والأمانة العامة لاتفاقية التنوع البيولوجي. حيث انه يجمع بين المعلومات ودراسات الحالة من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمنظمات المجتمعية في جميع أنحاء العالم بالإضافة لمعلومات من مصادر أكاديمية وغير أكاديمية منشورة.

يقدم الجزء الأول مقدمة ونظرة عامة عن محتوى التقرير والخلفية والتكوين..

لجزء الثاني يتكون من 20 فصلاً، كل منها يركز على واحد من أهداف أيشي (Aichi) للتنوع البيولوجي العشرين. ويجمع كل فصل بين المدخلات والبحوث والحكمة لمجموعة متنوعة من المؤلفين من الشعوب الأصلية وغير الأصلية. وتبين الفصول ما تعنيه كل غاية بالنسبة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، ومساهماتها وخبراتها فيما يتعلق بالهدف، والنقاط الرئيسية التي تستند إلى هذه المساهمات والخبرات، والفرص والإجراءات الموصى بها لفترة ما بعد عام 2020.

ويسلط الجزء الثالث الضوء على الكيفية التي تتيح بها الآراء والنهج الشاملة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية تحقيق إنجاز ثلاثي من حيث معالجة الأزمات المترابطة بالتنوع البيولوجي وتغير المناخ والتنمية المستدامة، ويصف بعض مساهمات ومخاوف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة استناداً بشكل جزئي على أداة مسح السكان الأصليون، وهي أداة مبتكرة تقوم بالمشاركة في الرصد.

ويسلط الجزء الثالث الضوء على الكيفية التي تتيج بها الآراء والنهج الشاملة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية تحقيق انجاز ثلاثي من حيث معالجة الأزمات المترابطة بالتنوع البيولوجي وتغير المناخ والتنمية المستدامة، ويصف بعض مساهمات ومخاوف الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة استناداً بشكل جزئي على أداة مسح السكان الأصليين، وهي أداة مبتكرة تقوم بالمشاركة في الرصد.

الجزء الرابع يعتمد على الجزء الثاني والجزء الثالث، حيث يخصص سلسلة من ست تحولات مترابطة والتي تتبثق من توصيات واحتياجات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والتي تعتبر ضرورية للتقدم نحو الرؤية لعام 2050 وهي "العيش في وئام مع الطبيعة".

وينتهي التقرير ببيانات عن مساهمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لرؤية عام 2050.

ملاحظة تحذيرية

يوجد بين الشعوب الأصلية بروتوكول شائع للاحترام يسمح للناس بسرد قصصهم بطرقهم الخاصة. حيث انه في التقييم العالمي لا يمكن القيام بمثل ذلك. ومن ضمن المناطق الاجتماعية والثقافية السبع الأصلية التي اعترف بها منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية (UNPFII) فإنه يوجد هناك تنوع كبير. وهذا بالتحديد هو التنوع الذي نود حمايته ورعايته، ولكن من الصعب سرده بشكل عادل في مراجعة موجزة. لذلك، في حين تعكس تحليلات LBO-2 تجربة كتابها ومصنفها، والآراء وتوصيات السياسة الواردة من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم، فإنه يجب على القراء استشارة الأشخاص الذين تم تضمين قصصهم هنا لفهم مبادئهم وتفسيراتهم واحتياجاتهم، وضمان مشاركتهم بشكل مباشر في وضع وتنفيذ السياسات.



الجزء الثاني

← ● امرأة ترعى الأغنام في مرعى على سفح تل في بيرو.
الانتجان: Tim Dirven.

التقدم المحرز خلال عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي 2011-2020: نقاط رئيسية بشأن الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي وأهداف أيشي (Aichi) للتنوع البيولوجي من منظور السكان الأصليين والمجتمعات المحلية

الهدف الاستراتيجي أ

معالجة الأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي عن طريق تعميم التنوع
البيولوجي في مرافق الحكومة والمجتمع

الرسالة الرئيسية

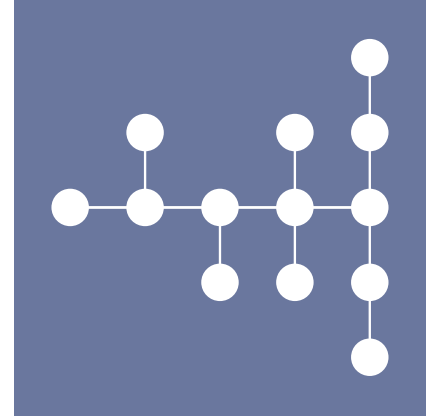
إن وجهات النظر العالمية والتي تفصل الطبيعة والثقافة هي من الأسباب الخفية وراء فقدان التنوع البيولوجي، حيث إن الثقافات تحكم السلوكيات وتعضد علاقة الناس مع الآخرين ومع عالم الطبيعة. إن نظم القيم الشاملة والمتنوعة وطرق الحياة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم تقدم رؤى مميزة ثقافيًا لمستقبل بديل مستدام وينبغي فهمها واحترامها وحمايتها عبر الحكومة والاقتصاد والمجتمع بأكمله. ومع ذلك، فإن ثقافات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية وما يرتبط بها من تنوع بيولوجي غني على أراضيها لا تزال تتآكل وتُهجّر بسبب نظم الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة السائدة التي تدمر التنوع البيولوجي لكوكب الأرض.

التوصيات:

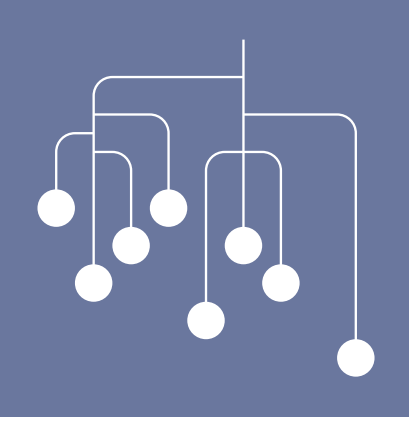
حتى تتم معالجة الأسباب الخفية وراء فقدان التنوع البيولوجي، فينبغي على السكان الأصليون والمجتمعات المحلية والحكومات ومنظمات الحماية وغيرها من الجهات الفاعلة أن تعمل على:

- تشجيع الطرق الشاملة التي تربط بين الطبيعة والثقافة في النظم الاجتماعية-البيئية المتكاملة.
- دعم تنشيط الثقافة والتبادل بين الثقافات.
- إشراك السكان الأصليون والمجتمع المحلي في عمليات صنع القرار المحلية والوطنية والعالمية ودعم ضمان ملكية الأراضي، والمعرفة المحلية والوطنية، والاحترام الكامل للحقوق الفردية والجماعية.
- وضع إطار جديد للسياسات من أجل الإنتاج والاستهلاك المستدامين، مما يتيح الارتقاء الفوري بالاقتصادات المحلية المستدامة.

الهدف 1: زيادة الوعي بالتنوع البيولوجي

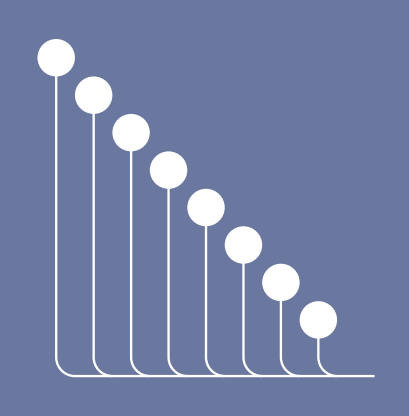


رفع الوعي ودمج التنوع البيولوجي يتطلبان تحولاً من التركيز على القيم الاقتصادية فقط إلى قيم متنوعة جوهرية ومادية واجتماعية وثقافية وروحية متنوعة في جميع أنحاء المجتمع. العديد من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لديها قيم تؤكد على الروابط بين الناس والطبيعة و"العيش بشكل جيد"، وتعمل على تنشيط ورعاية هذه النظم ذات القيمة المتنوعة وزيادة الوعي بها بين عامة الناس. وتشمل المبادرات برامج التعلم بين الأجيال، والمناسبات المجتمعية، والمواد التعليمية لاستخدامها في مدارس التعليم العام، وحملات التواصل مع الجمهور.



شعار الهدف 2: قيم التنوع البيولوجي المتكاملة

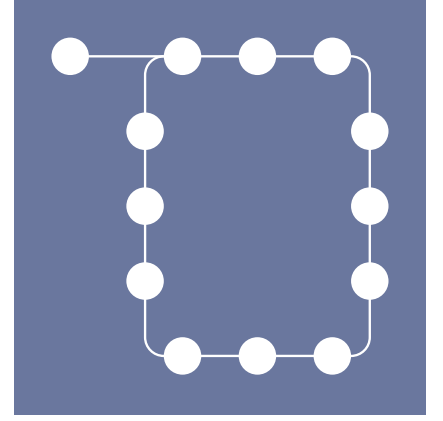
التنوع الثقافي والبيولوجي مترابطان، كما أن تحسين إدماج الثقافات ووجهات النظر المتنوعة في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية والمحلية وفي عمليات التخطيط والمحاسبة والإبلاغ يؤدي إلى تحسين التنوع البيولوجي والنتائج الحضارية. ويتطلب تعميم القيم الكلية اتخاذ إجراءات أقوى لتمكين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية -رجالاً ونساءً وشيوخاً وشباباً- بوصفهم أصحاب المعرفة وكعوامل رئيسية للتغيير والابتكار والتحول.



الهدف 3: إصلاح الحوافز

الإعانات غير المستدامة سبب رئيسي لفقدان التنوع البيولوجي. إن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية تعمل في جميع أنحاء العالم على زيادة الوعي بالإعانات غير المستدامة لمواجهةها وضمان أن الحوافز البيئية مثل الحد من الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها (REDD+)، والمدفوعات مقابل خدمات النظام البيئي كلها تفيد بالفعل السكان المحليين. ويمكن للحوافز الإيجابية التي تدعم صغار المنتجين -مع بعض الشروط المسبقة، مثل حقوق الملكية الآمنة- أن تحمي سبل العيش والهوية الثقافية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية مع حماية التنوع البيولوجي في أراضيها ومياهها.

الهدف 4: الإنتاج والاستهلاك المستدامين



تواجه الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية الآثار السلبية للإنتاج الصناعي واستخراج الموارد على نطاق واسع من خلال مواصلة تنظيم سلاسل التوريد واستخدام آليات المسائلة في إطار خطط إصدار الشهادات الطوعية مثل المائدة المستديرة المعنية بزيت النخيل المستدام ومجلس رعاية الغابات، ونتائج التحقق الميداني من خلال المراقبة والمناصرة المجتمعية. وتوفر نظم الإنتاج المحلية القائمة على حقوق ملكية أرض آمنة فوائد اجتماعية واقتصادية محلية أكبر بكثير، وتميل إلى أن تكون أكثر تفضيلاً للتنوع البيولوجي من خلال إنتاج السلع الأساسية على نطاق واسع. ويمكن أن يؤدي التحول المتضافر نحو دعم هذه الأنواع من نظم الإنتاج التقليدية المتنوعة والمحلية إلى إحداث تحول في التقدم المحرز في معالجة فقدان التنوع البيولوجي.



الاحتفال باليوم الوطني للشعوب الأصلية في كولومبيا البريطانية ، بيرو. الائتمان: مقاطعة كولومبيا البريطانية.

الهدف الاستراتيجي ب

الحد من الضغوط المباشرة على التنوع البيولوجي وتعزيز الاستخدام المستدام

الرسالة الرئيسية:

تتناقص المواطن الطبيعية والنباتات والحيوانات والفوائد التي يحصل عليها الناس من الطبيعة بمعدل ينذر بالخطر، ويرجع ذلك إلى حد كبير كنتيجة مباشرة لتوسع الأعمال التجارية-الزراعية والصناعات الاستخراجية والتي يغذيها نموذج النمو الاقتصادي الحالي. هذا التراجع يمكن أن يكون أبطأ في أراضي ومياه وأقاليم الشعوب الأصلية منه في أي مكان آخر نتيجة لحكمها وقيمتها وممارساتها، لكنها لا تزال تحت ضغط كبير. تعد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في العديد من البلدان جهات فاعلة رئيسية في الزراعة المستدامة ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية واستغلال الغابات، وقائمین على رعاية المواطن الطبيعية. يجب ان يكون هناك تحول جذري في الحوكمة يؤدي إلى إدراك كامل لدور الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام ومساهمتها في حماية النظم البيئية، وكلاهما لا يتم الإبلاغ عنه حاليًا ولا يتم تقديره.

تمتلك وتدير الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ما لا يقل عن ٠٥ في المائة من مساحة اليابسة في العالم، ويعمل الكثيرون في محافل السياسة وعلى الأرض للدفاع عن أراضيهم وإدارة مواردهم على نحو مستدام، ومكافحة التلوث والسلالات الغريبة وتأثيرات تغير المناخ. ومع ذلك فإن أراضيها ومياهاها والتنوع البيولوجي الذي تحتويه تتعرض لتهديدات مباشرة من التنمية الصناعية وعمليات التوغل غير القانونية. إن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي تعمل على مواجهة هذه التهديدات والحفاظ على أراضيها تدفع ثمنًا باهظًا للقيام بذلك. إنهم يواجهون زيادة التهريب والتجريم والعنف بما في ذلك اغتيال قادة المجتمع.

التوصيات:

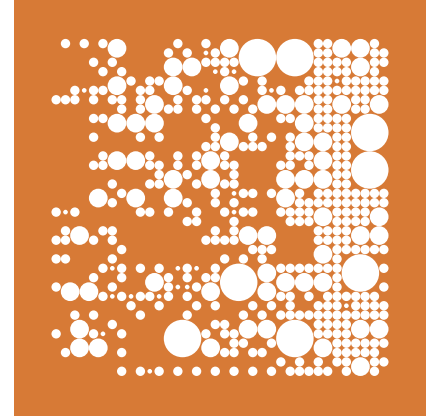
- ينبغي للحكومات والجهات الفاعلة الأخرى أن تدعم هذه البلدان لحماية أراضيها ومياهاها وأقاليمها والتنوع البيولوجي، وذلك بتطبيق نهج قائم على حقوق الإنسان، ويشمل:
 - تدابير لضمان تمليك الأراضي والمياه التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ودعم حقوقها؛
 - توفير ضمانات فعالة للمدافعين عن البيئة؛
 - دعم زيادة مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في مننديات لها علاقة بوضع السياسات؛

◦ مواءمة الجوانب ذات الصلة من القانون والسياسات الدولية والوطنية؛

◦ عدم التسامح مطلقاً مع انتهاكات حقوق الإنسان.

- ينبغي تحسين الإحصاءات الوطنية والعالمية بشأن مساهمات صغار المنتجين من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.
- ينبغي اتخاذ تدابير مالية مبتكرة لدعم الاقتصادات المحلية المستدامة.
- ينبغي زيادة القدرة على محاسبة الصناعات المسؤولة عن التلوث والأضرار البيئية.
- ينبغي زيادة الدعم والموارد للمساهمات الهامة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في معالجة الدوافع المباشرة لفقدان التنوع البيولوجي استناداً إلى معارف وممارسات الشعوب الأصلية والمحلية.

الهدف 5: فقدان أو انخفاض المواطن الطبيعية إلى النصف



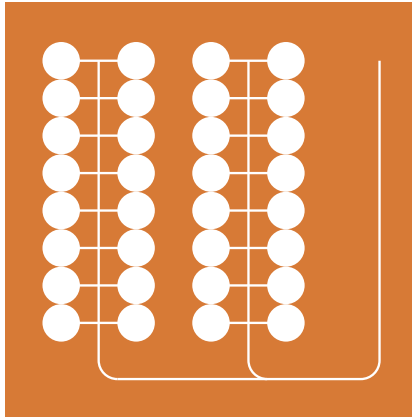
تعمل العديد من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية كأوصياء على البيئة، حيث تقوم بحماية مناطق شاسعة من قطع الأشجار والتعدين غير المنضبط أو مشاريع التنمية المدمرة سيئة التخطيط. وهناك أدلة قوية على أنه عندما تمكنهم الظروف الاجتماعية والقانونية والاقتصادية من القيام بذلك، فإن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فعالة للغاية في منع فقدان المواطن الطبيعية. ولكن، بدلاً من تلقي الدعم لهذه الإجراءات، فإن العديد من البلدان تواجه الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بمزيد من التهيب والتجريم والعنف. إن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي تعمل في الدفاع عن أراضيها لا يمكن مقارنتها بعدد الاغتيالات التي يتعرض لها المدافعون عن حقوق الإنسان.

الهدف 6: الإدارة المستدامة للموارد المائية الحية

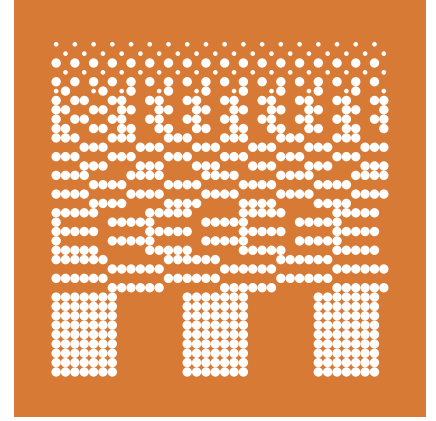
على الصعيد العالمي تسهم مصايد الأسماك الصغيرة النطاق بنحو 50 في المائة من إجمالي المصايد العالمية للأسماك. وغالبًا ما يدير الصيادون المحليون مناطق التجمعات السمكية من خلال تدابير عملية، بما في ذلك الدوريات والمراقبة المجتمعية، وإنشاء مناطق بحرية مدارة محليًا، ومناطق صيد بحرية مسؤولة ومناطق لا تسمح فيها بالصيد أو فقط في أوقات محددة. ولدى العديد من مؤسسات مصايد الأسماك المجتمعية قواعد وأنظمة داخلية لضمان الاستدامة. قد تستند هذه التدابير إلى الممارسات التقليدية وأنظمة الحقوق العرفية أو يتم تطويرها بالتعاون مع العلماء بما في ذلك حساب الغلة المستدامة أو مزيج من هذه الطرق. ويلزم استكمال هذه التدابير المحلية بتدابير واسعة النطاق على مستوى النظام البيئي.

الهدف 7: الزراعة المستدامة، وتربية الأحياء المائية واستغلال الغابات

وبالمثل، تشكل أنظمة الإنتاج المحلي المستدام جزءًا كبيرًا من الاقتصادات الريفية وهي مهمة للمعيشة والأسواق على حد سواء. وللتكيف معها وتلبية احتياجاتها المتغيرة، تقوم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية باختراع أشكال جديدة من الإنتاج المحلي، بما في ذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية وتنشيط الممارسات التقليدية مثل النظم التقليدية لتربية الأحياء المائية. كما أنهم يشكلون شبكات جديدة من صغار المنتجين يجسدون رسالة "تناول الطعام محليًا وتناول ما في الموسم" - وهو درس مهم للمجتمع الأوسع بينما يشرع في التحول في الغذاء وفي أنظمة الإنتاج والاستهلاك. يعد تأمين الاعتراف القانوني بالملكية العرفية أمرًا بالغ الأهمية للتقدم في الزراعة المحلية المستدامة وتربية الأحياء المائية واستغلال الغابات.



شعار الهدف 8: خفض التلوث



تعمل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على مواجهة تلوث أراضيها وأقاليمها التقليدية بالتلوث والنفايات، الأمر الذي يمكن أن يكون له آثار كبيرة على حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. ارتبطت بعض الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بالحملات الدولية وقدمت مطالبات لآليات الشكاوى الدولية أو قامت برفع مسائل قانونية تتعلق بالتلوث. وقد تم نقل العديد من قضايا المحاكم التي أثارها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية إلى الولاية القضائية ضد الشركات المسؤولة عن التلوث. كما أنشأت الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أنظمة رصد على أراضيها لمنع وتقليل وتخفيف التلوث والنفايات من قبل الجهات الخارجية وللتقليل من آثارها.

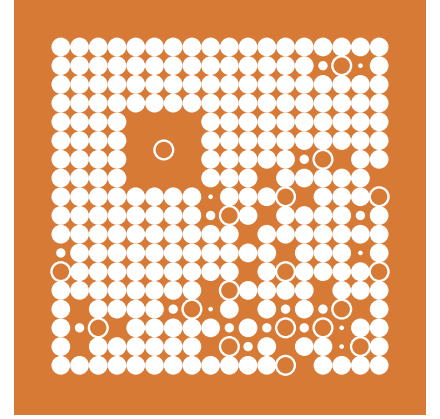


طفل يلعب بالسماك في منطقة محمية نهرية مجتمعية ، تُعرف باسم نظام تاجال ، في صباح ، ماليزيا. الائتمان: لانو لان.



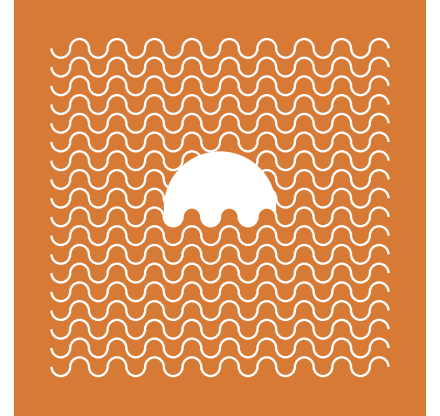
أطفال من السكان الأصليين يسيحون قبالة ساحل جزيرة مو كو
سورين في تايلاند. الائتمان: أندرو تيستا.

الهدف 9: منع السلالات الغريبة الغازية والسيطرة عليها



أن العديد من السلالات التي يصنفها العلماء على أنها غازية وغريبة هي أيضاً مصدر قلق عاجل للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لأنها تعطل النظم البيئية وتضر بالموارد المحلية التي تعتبر حاسمة لسبل عيش وثقافات تلك البلدان. وبالإضافة إلى المشاركة في عمليات السياسات العالمية ذات الصلة، عملت هذه البلدان على أرض الواقع على إنشاء نظم للإنذار المبكر ونظم للرصد والاستئصال بصورة مستقلة أو بالتعاون مع العلماء. وفي بعض الحالات وجدت أيضاً استخدامات جديدة للسلالات الغريبة الغازية وأدمجتها في سبل عيشها.

الهدف 13: النظم البيئية المعرضة لتغير المناخ



يعيش العديد من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في نظم بيئية معرضة لتغير المناخ، وبالتالي فإنها تتأثر بشكل غير متناسب بآثار تغير المناخ. واستناداً إلى المعرفة التقليدية والمراقبة الدقيقة لبيئتها تمتلك بعض الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أنظمة إنذار مبكر للتنبؤ بأحداث الطقس الشديدة وتقوم بتعديل أنشطتها وفقاً لذلك. وأنشأ آخرون أقاليم ومناطق تحفظها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية (ICCAs)، أو أقاليم معيشية، أو شكلوا شراكات تعاونية لرصد الاتجاهات في صحة النظام البيئي، حتى يكونوا أكثر قدرة على معالجة التهديدات والضغوط.

الهدف الاستراتيجي ج

تحسين حالة التنوع البيولوجي من خلال حماية النظم البيئية والسلالات والتنوع الجيني

الرسالة الرئيسية:

تتواجد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على الخطوط الأمامية لحماية التنوع الجيني وتنوع السلالات وتنوع النظم البيئية. وتحكم النظم العرفية أو المجتمعية نسبة عالية من النظم البيئية الغنية بالتنوع البيولوجي، بما في ذلك العديد من السلالات المهددة بالانقراض. وعلاوة على ذلك، فإن هذه الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية تدير وتعزز التنوع الجيني ولا سيما في نظمها الزراعية البيئية شديدة التنوع.

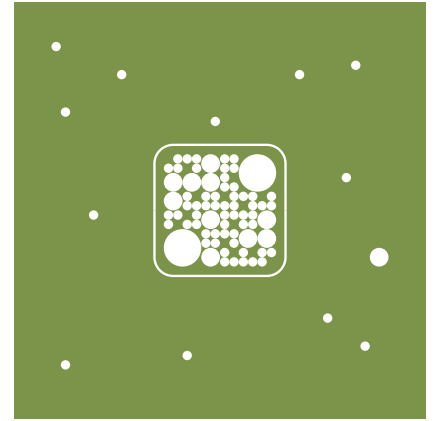
ومن الضروري إجراء تغيير مفاهيمي لمصطلح "الحماية كهدف" للتدخلات الخارجية في المناطق الطبيعية بشكل ظاهري دون تأثير بشري نحو فهم أن نتائج الحفظ العالية تنشأ عن العلاقات المتجذرة ثقافياً بين البشر والطبيعة كما يظهر من أراضي وأقاليم وموارد الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية. وهناك حاجة إلى إجراء تحول جذري في طرق الحفظ الحالية التي تستبعد وتنفر الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية إلى طرق تعاونية قائمة على الحقوق بحيث تدعم وتعزز الحفظ الذي يقوده المجتمع المحلي والاستخدام المستدام العرفي وتهتم بالعلاقات المتبادلة بين الطبيعة والثقافة.

التوصيات:

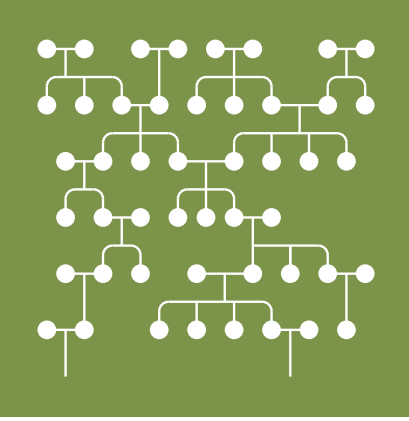
- IO - ينبغي على الحكومات ووكالات الحماية والجهات الفاعلة ذات الصلة أن تشجع وتدعم تحويل الحماية نحو ما يلي:
 - الاعتراف بالنسيج البيئي المعقد والمُثري والذي توفره أراضي وأقاليم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، مع تحقيق نتائج عالية في مجال الحماية والتي تثمر كنتيجة للطرق المتجذرة ثقافياً؛
 - وضع طرق تعاونية قائمة على الحقوق تدعم وتعزز أساليب حياة المجتمع والتي تثرى العلاقات بين البشر والطبيعة؛
 - تركيز نوعي على الحكم العادل والجيد والعدالة والإنصاف بدلا من التركيز على التوسع الكمي للمناطق المحمية والمحفزة.
- ينبغي لجميع الجهات الفاعلة أن تعترف وتحترم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية كأصحاب حقوق، وأن تحترم وتدعم علاقاتها المتميزة والخاصة بالأرض والمياه والأقاليم والموارد.
- ينبغي سن تدابير قانونية مناسبة للاعتراف بأراضي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وإدارة الحكم الذاتي.

- يجب زيادة الدعم المرتبط بالحماية والذي يقوده المجتمع المحلي.
- ينبغي التمسك بحقوق الإنسان والإنصاف في جميع أشكال الحماية.
- ينبغي لجميع الجهات الفاعلة أن تعمم حماية السلالات وتشمل المناطق الطبيعية للإنتاج والمواطن البيولوجية الثقافية، وأن تعمل مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لحماية وتعزيز التنوع الجيني، بما في ذلك النظم الغذائية المحلية.
- ينبغي لجميع الجهات الفاعلة أن تلتزم بزيادة التنسيق والتعاون عبر النطاقات والصلاحيات من أجل حماية التنوع الجيني وتنوع السلالات وتنوع النظم البيئية.

الهدف 11: زيادة وتحسين المناطق المحمية والمحفوظة

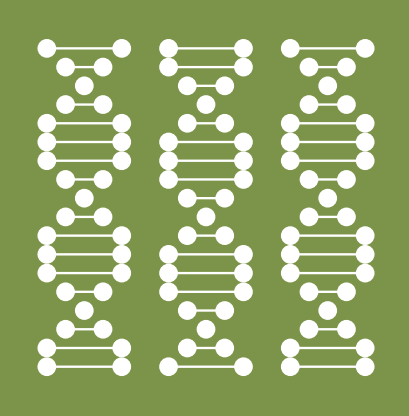


تساهم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بشكل كبير في زيادة المناطق المحمية والمصونة العادلة والفعالة من خلال الحفظ الذي يقوده المجتمع المحلي (بما في ذلك اتفاقات المركز الدولي للتجارة الدولية/مناطق الحياة والمناطق المحمية الأصلية) وترتيبات الإدارة التعاونية الابتكارية، وأيضاً من خلال التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان في ممارسات الحماية على مدى أوسع وتعزيز العدالة والإنصاف. ومع ذلك، يتم تضيق فرص كبيرة لرفع مستوى هذه الطرق. التحويل مطلوب لطرق حماية تأصل بشكل إيجابي للحقوق، وتتجاوز التوعية والتعاون نحو الاعتراف الكامل بحقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وزيادة الدعم للمساهمة الضخمة للأراضي والأقاليم التي تدار بشكل مستدام وتحمي الطبيعة في كثير من الأحيان بأكثر فعالية من المناطق المحمية التي تديرها الدولة.



الهدف 12: الحد من خطر الانقراض n

العديد من السلالات المهددة هي جزء لا يتجزأ من هويات وسبل العيش للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والذين ينظرون إلى السلالات على أنها لها قرابة ومكانة أخلاقية، وكونها مشبعة بروح تتطلب واجب من التزامات الرعاية. وتسهم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في حفظ السلالات المهددة بالانقراض بطرق عديدة، بما في ذلك من خلال حماية البيئة، والإدارة والحوكمة العرفية، ونظم الرصد المجتمعية، وتوفير المعلومات البيئية القائمة على المعرفة التقليدية. الشراكات التي تنطوي على الإصلاح والمعرفة والتعلم المتبادل لديها إمكانات كبيرة للمساهمة في حماية الأنواع طالما أنها تقوم على الاحترام المتبادل، والمعاملة بالمثل، وتقاسم المنافع، والمساءلة.



الهدف 13: حماية التنوع الجيني y

تحافظ الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على التنوع الوراثي في محاصيلها ومواشيها المحلية والحياة البرية وهي ترعى هذا التنوع، وهذا يمثل جزءاً هاماً من التنوع البيولوجي العالمي، فضلاً عن دعم الأمن الغذائي والصحة والرفاهية على الصعيد المحلي. ومع ذلك، فلا تزال النظم الغذائية الزراعية الصناعية العالمية تحل محل أنظمة الإنتاج الغذائي المحلية، مع ما يترتب على ذلك من عواقب فورية مدمرة بالنسبة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، والآثار الأوسع نطاقاً على مرونة النظم الغذائية العالمية.



تعمل النساء في مصاطب الأرز التي تتسلق تلال جزيرة
لوزون. الائتمان: مجموعة الصور الجغرافية الوطنية /
Alamy Stock Photo

الهدف الاستراتيجي د

تعزيز الفوائد التي تعود على الجميع من التنوع البيولوجي وخدمات النظم البيئية

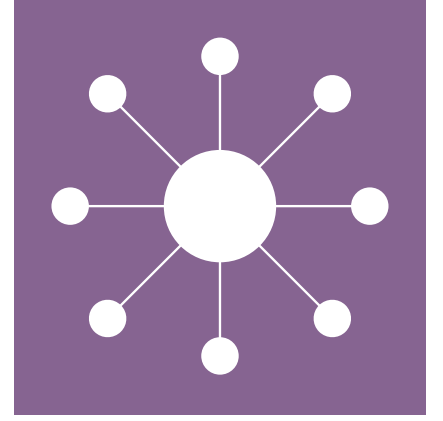
الرسالة الرئيسية:

بالنسبة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، فإن النظم البيئية والمواطن الطبيعية التي تقدم "الخدمات الأساسية" هي أراضيها وأقاليمها ومياها ومواردها العرفية التي تدعم سبل العيش وتلبي الاحتياجات الروحية والثقافية. وتستند الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بالأخلاقيات الثقافية للحفاظ على علاقات متناغمة بين البشر والطبيعة حيث تلعب الأراضي الجماعية والأقاليم أيضاً دوراً حيوياً من أجل الصالح العام من خلال تخزين الكربون وبناء مرونة النظام البيئي وفي التكيف مع تغير المناخ. ومع ذلك، في ظل النظام الاقتصادي والقيمي الحالي فإن هذه الأراضي لا تزال تُنتهك ويتم الاستيلاء عليها من خلال التدخلات لخصخصة وتحويل هذه الموارد إلى سلعة. وتكتسي المعارف الأصلية والمحلية أهمية خاصة في استعادة البيئة وبناء القدرة على التكيف، ولكن هذه المعارف لا تزال تُبَخَس من قيمتها، ولا تزال تُهمَل في كثير من الأحيان في برامج الاستعادة البيئية. وينبغي أن يعزز التنفيذ الوطني لبروتوكول (ayogaN) بشأن الحصول على الموارد الجينية و"المنفعة العادلة والمنصفة" الناتجة بسبب استخدامها تدفقات أوسع لتقاسم المنافع بالنسبة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية استناداً إلى علاقاتها العرفية ومواردها وإدارتها مع أراضيها وأقاليمها ومواردها، بما في ذلك من البذور والموارد الوراثية والبيولوجية والتجارة البيولوجية.

لتوصيات:

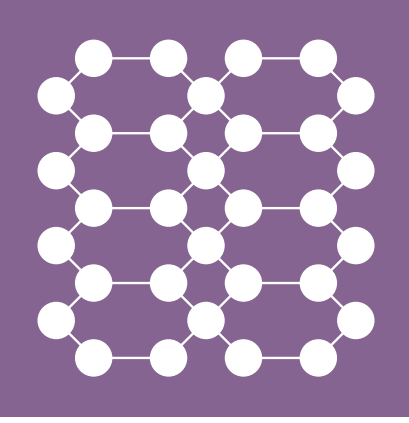
- ينبغي للحكومات أن تفي بالتزاماتها فيما يلي: احترام وحماية حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في أراضيها ومياها ومواردها؛ واحترام قيمهم الثقافية وترتيب أولوياتهم بما في ذلك ما يتعلق بأماكنهم المقدسة والسلالات ذات الأهمية الثقافية وتعزيز الصحة وسبل العيش والرفاهية، لا سيما بالنسبة للنساء والفقراء والضعفاء.
- وينبغي للحكومات أن تعمل على تعزيز الاعتراف بتمويل أعمال الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية الموجهة لمكافحة الانبعاثات الكربونية في مجال حماية النظم البيئية، وعزل الكربون، والاستعادة وبناء القدرة على التكيف مع الاعتراف الكامل بدور المعارف الأصلية والمحلية وتوفير التمويل المتاح لها.
- ينبغي وضع أطر لتقاسم المنافع على نحو منصف لمكافأة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على حفظها وإدارتها العرفية واستخدامها المستدام للتنوع البيولوجي من خلال الشراكات والتعاون.

الهدف 14: خدمات النظم البيئية



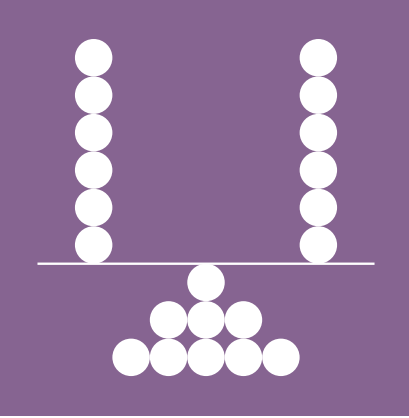
تشمل مساهمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في حماية خدمات النظم البيئية إجراءات لحماية أراضيها وأقاليمها من العوامل الخارجية المسببة للتدمير البيئي، وتدابير داخلية لحفظ البيئة واستخدامها المستدام واستعادة البيئة والتي تلعب فيها المرأة دوراً هاماً بشكل خاص. وقد نجحت الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في رفع الدعاوى القضائية دفاعاً عن أراضيها ونظمها البيئية ضد الأضرار الناجمة عن التنقيب عن النفط والتعدين وبناء الطرق وقطع الأشجار العشوائي ومزارع السلع الأساسية وتربية الأحياء المائية المكثفة. انهم يحمون أماكن مصارف المياه ويستعيدون السلالات ويعيدون الغابات ويقومون بدوريات الرصد والمتابعة. وتتخذ النساء في العديد من المجتمعات إجراءات لحماية خدمات النظم البيئية و تتضمن برامج إعادة الزراعة.





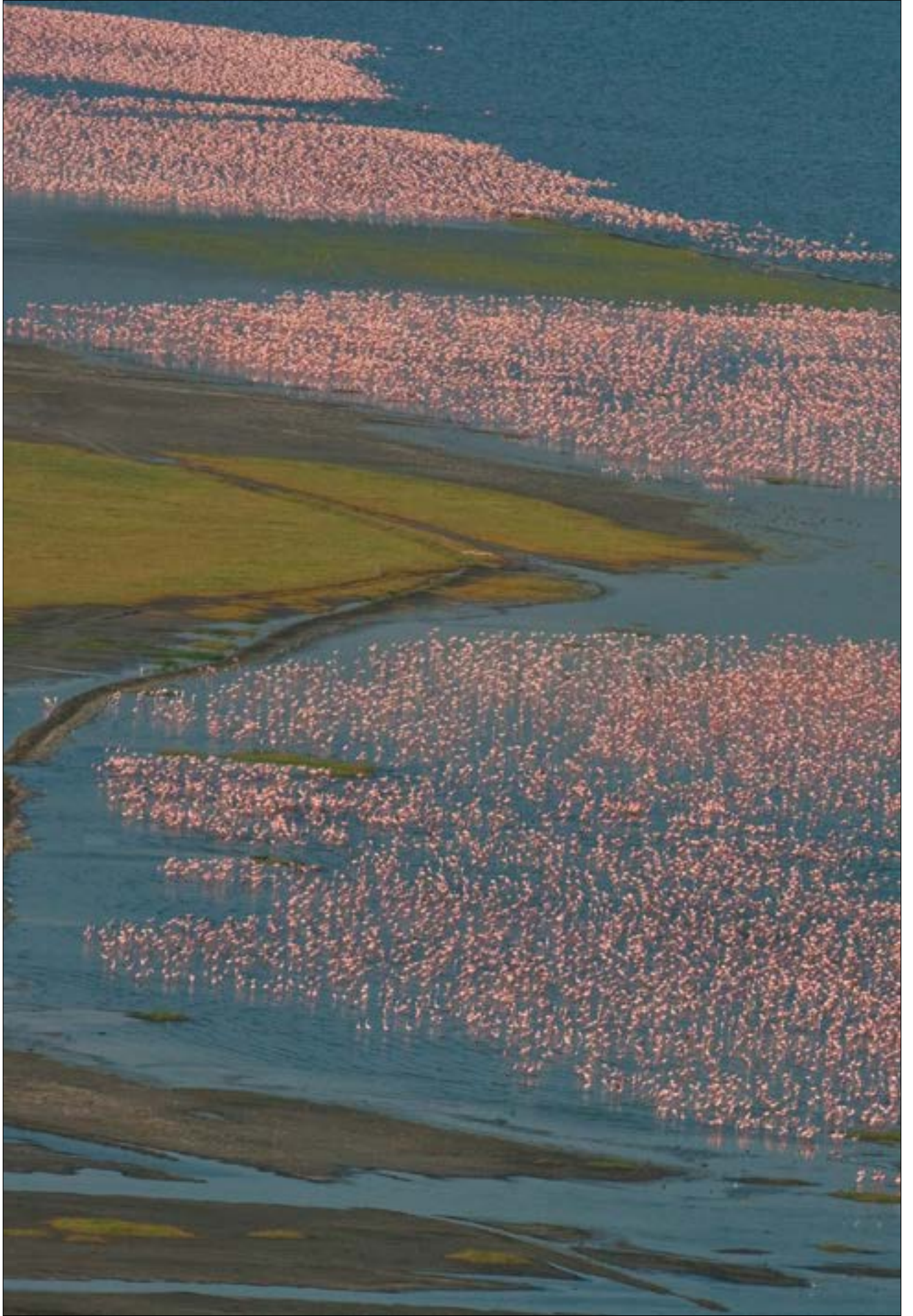
الهدف 15: استعادة وثبات النظام البيئي

عادة ما تكون معدلات إزالة الغابات وانبعاثات الكربون في الأراضي العمومية أقل من المناطق الأخرى، وتحافظ على مستويات أعلى من التنوع البيولوجي، مما يؤدي إلى وجود مناطق طبيعية أكثر مرونة. ويرجع ذلك جزئياً إلى زيادة استدامة النظم العرفية لإدارة الموارد الطبيعية القائمة على المعارف التقليدية مثل النظم الخاصة بإثراء التربة وإدارة الحرائق مقارنة بأشكال الاستخدام الأكثر كثافة. وتساهم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في مختلف مناطق العالم في استعادة النظم البيئية والمرونة من خلال زراعة الأشجار وتنظيف مصادر المياه وتحسين إدارة النفايات واستعادة شبكات المياه المهملة والبيئات المتدهورة.



الهدف 16: إتاحة وتقاسم المنافع من الموارد الوراثية

فيما يتعلق بتقاسم المنافع الأوسع للتنوع البيولوجي وخدمات النظم البيئية، تستخدم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بروتوكولات مجتمعية للتوفيق بين النظم القانونية والمؤسسية الحديثة وبين القانون العرفي والنظم والإجراءات العرفية. وعادة ما تكون البروتوكولات المجتمعية شاملة وتركز على أولويات واحتياجات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في مناطق وأوساط محددة. إن تطبيق طرق مبتكرة قائمة على الحقوق لتقاسم المنافع، مع الاعتراف القانوني بالبروتوكولات المجتمعية المتنوعة والقانون العرفي، يفتح الباب أمام إمكانية زيادة الشراكات بين الحكومات والقطاع الخاص والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.



طيور النحام على بحيرة بوجوريا ، وهي جزء من أراضي شعب
الأندورويس ، كينيا. الائتمان: جودكوف أندري.

الهدف الاستراتيجي هـ

تعزيز التنفيذ من خلال التخطيط التشاركي وإدارة المعارف وبناء القدرات

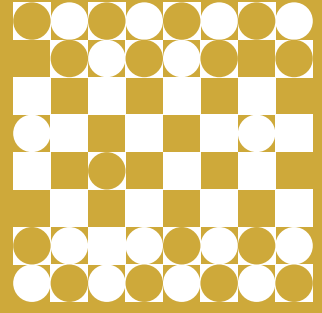
الرسالة الرئيسية:

تقدم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية مساهمات كبيرة نحو الأهداف الثلاثة للاتفاقية عن طريق معارفها التقليدية والاستخدام المستدام العرفي والإجراءات الجماعية. في حين بدأ الاعتراف بدورها في العمليات العالمية فإنه لا يزال الاعتراف به ضعيفاً في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي (NBSAPS) وفي معظم البلدان لم يتم بعد تطوير آليات للمشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على المستويين الوطني والمحلي. وتُعد نظم الرصد والمعلومات المجتمعية (CBMIS) أدوات فعالة لإبراز الاحتياجات والأولويات المحلية، مما يجعل مساهمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية مرئية وتوفر بيانات ومعلومات ملموسة حول تنفيذ الالتزامات العالمية والوطنية في مجال السياسة العامة على أرض الواقع.

التوصيات:

- ينبغي على الحكومات أن تنشئ آليات وطنية وإقليمية لتمكين المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية والمجتمعات في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية وتعميم المعارف التقليدية والاستخدام العرفي المستدام والتقاسم المنصف للمنافع.
- ينبغي زيادة الدعم المؤسسي والتمويل المباشر الطويل الأجل بما يتماشى مع الاحتياجات التي تحددها المراكز المتكاملة للأفراد.
- ينبغي تعزيز الروابط بين نظم المعارف المتنوعة في جميع المحافل العالمية والوطنية والمحلية للرصد والإبلاغ، مع إدراج مؤشرات ذات صلة بشأن الاتجاهات في المعارف التقليدية ورفاهية الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.
- ينبغي أن تُنتج البيانات الوطنية والعالمية ونظم الإبلاغ بيانات مفصلة عن وضع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والنساء والشباب والفتات المهمشة، بما في ذلك من خلال دعم وتمويل نظم رصد ومعلومات مجتمعية (CBMIS) متكاملة عن طريق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.
- ينبغي إدماج الضمانات والتدابير البيئية والاجتماعية والثقافية القوية في جميع عمليات حشد الموارد.

الهدف 17: استراتيجيات وخطط عمل التنوع البيولوجي



تشارك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بنشاط في خطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي (NBSAP) حيثما أمكن، ويقوم العديد منها بإنتاج وتنفيذ خططها الخاصة بالتنوع البيولوجي المحلي في شكل خطط حياة (*planes de vida*)، وخطط إدارة المناطق، وخطط إدارة الموارد الطبيعية المجتمعية. ومع ذلك، ففي حين حدث بعض التحسن في تغطية الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في التقارير الوطنية خلال السنوات الأربع الماضية، فإنه لا يوجد دليل على زيادة مشاركة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في خطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي. وعلاوة على ذلك، فإن حوالي نصف من خطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي تشير إلى نوع الجنس أو المرأة، على الرغم من الدور المركزي للمرأة في الإدارة البيئية المحلية. ولا يزال هناك الكثير مما يجب القيام به لجعل خطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي تشاركية حقاً وشاملة.

الهدف 18: المعارف التقليدية والاستخدام العرفي المستدام



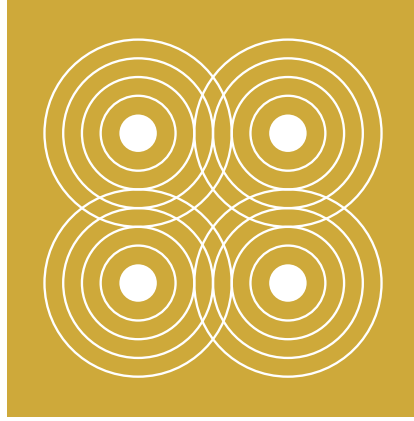
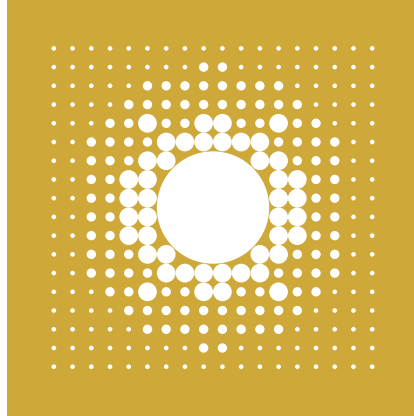
وفيما يتعلق بالمعارف التقليدية والاستخدام العرفي المستدام، تعمل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على إحياء ثقافتها ولغاتها ورصد تغير استخدام الأراضي والحصول على ملكية مأمونة للأراضي، وتوثيق الاستخدام المعتاد للموارد وحماية المهن التقليدية. وقد اعترفت بعض الحكومات الوطنية بدور المعارف التقليدية والاستخدام المألوف المستدام، ولكن الغالبية العظمى من التقارير الوطنية السادسة التي تقدم إلى اتفاقية التنوع البيولوجي لا تقدم تقارير عن مؤشرات المعارف التقليدية المتفق عليها عالمياً. نظراً إلى النقص الكبير في البيانات المتعلقة بالتقدم المحرز عموماً من الواضح أن هذا الهدف لم يتحقق.

الهدف 19: تبادل المعلومات والمعرفة

وعلى نحو أكثر إيجابية، أصبحت نظم الرصد والمعلومات المجتمعية التي تستخدم المؤشرات ذات الصلة بالشعوب الأصلية أكثر انتشاراً في السنوات الأخيرة. وهي تولد بيانات مفيدة للرصد على أرض الواقع وفي تغذية التقييمات الوطنية والعالمية على السواء. وقد أنشأت الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية العديد من المنصات العالمية لتبادل معارفها والتي تعتبر التوقعات المحلية للتنوع البيولوجي أحدها. وعلى الرغم من هذه التطورات، فلا يزال الاعتراف بالمعارف الأصلية والمحلية غير فعال بشكل كاف في العديد من البلدان، وهذا يحد من وصول صوت الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في العالم.

الهدف 20: حشد الموارد

وعلى وجه الإجمال تسهم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بموارد كبيرة في جميع أهداف أيشي (Aichi) للتنوع البيولوجي البالغ عددها 20 هدفاً من خلال إجراءاتها الجماعية. وقد ازداد الاعتراف العالمي بقيمة الإجراءات الجماعية بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وبرغم أن هناك بعض مخططات التمويل القليلة فإنه لا توجد أدلة كافية لتقييم ما إذا كانت هناك زيادة عامة في التمويل والدعم. ومع ذلك، يتضح من الأدلة أن الدعم المالي المتاح للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لا يتناسب مع مساهماتها وزيادة هذا النوع من الدعم أمر ضروري. وفي الوقت نفسه، هناك حاجة ملحة لتعزيز تدابير الحماية لمعالجة الآثار السلبية المستمرة لتمويل التنوع البيولوجي على الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وضمان حقوقها بصورة استباقية.





امرأة من الـووراني تحفر الأرض بساطور من أجل زرع شتلات
لسان الحمل في رقعة من الأرض تم تطهيرها في الغابات المطيرة
الإكوادورية. الائتمان: كارلا جاشيه.



الجزء الثالث

← ● امرأة من الباكات تنسج السلال في الكاميرون.
الانتجان: Adrienne Surprenant.

التنوع البيولوجي والمناخ والتنمية المستدامة

"تحول عالمنا: جدول أعمال التنمية المستدامة لعام 2030 يجمع بين حفظ التنوع البيولوجي وتغير المناخ والتنمية المستدامة في إطار جدول أعمال عالمي مشترك، ولكن في العديد من البلدان لا يزال يتم تنفيذها والنظر فيها في مستودعات. وسوف يستمر تأثير الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بشكل غير متناسب إذا لم يتم تحقيق أهداف أيشي (Aichi) للتنوع البيولوجي وأهداف التنمية المستدامة (SDGs). ومع ذلك، فإن هذه الأهداف يمكن أن تمكّن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من التغلب على الضعف والاستبعاد من خلال قوة أعمالها الجماعية وتنميتها التي حدتها بنفسها ودعم الحكومة. تقدم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية إسهامات متميزة في تحقيق الأهداف العالمية بطريقة متكاملة وشاملة. إن وضعها في قلب التنفيذ يحقق فوزاً ثلاثياً يجمع بين أعمال حقوق الإنسان والرفاهية وحماية التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، والحفاظ على النظم البيئية الطبيعية لإدارة تغير المناخ. وتشكل المؤشرات المتعلقة بحقوق ورفاهية هذه البلدان مقاييس هامة للتقدم المحرز في تنفيذ جدول الأعمال العالمي للتغيير.

التنوع الثقافي مصدر إبداعي وتمكّن للتنمية المستدامة. توفر الثقافة للناس والمجتمعات المحلية إحساساً قوياً بالهوية والتماسك الاجتماعي. ويمكن للسياسات التي تستجيب للسياق الثقافي أن تسفر عن نتائج إيجابية أفضل ومستدامة وشاملة ومنصفة. ويتطلب التقدم المحرز في الوفاء بالتعهد "بعدم ترك أحد خلف الركب" وجود أطر رصد قوية يشارك فيها من يعانون بشكل مباشر من الاستبعاد الاجتماعي والتمييز الهيكلي.

"أداة الرصد للشعوب الأصلية" هي أداة رصد تشاركية تمكّن الشعوب الأصلية من توليد بيانات عن الاتجاهات السائدة في مجال الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية في التنمية وتحليل وضعها ووضع استراتيجيات لمعالجة مخاوفها. كما أنه يسمح لهم بتتبع تنفيذ آليات السياسة الدولية، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، ويجهزهم لمحاكاة الدول والمشاركة بثقة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين والمطالبة بتغيير السياسات. وحتى الآن، تم جمع تجارب مجتمعات الشعوب الأصلية من 11 بلداً من خلال برنامج "أداة الرصد للشعوب الأصلية". تبرز الحياة على الأرض (هدف التنمية المستدامة 15) كأولوية بالنسبة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، إلى جانب معالجة الفقر (هدف التنمية المستدامة 1)، والحد من عدم المساواة، بما في ذلك ما يتعلق بنوع الجنس (الأهداف 10 و5)، والتعليم الجيد (الهدف 4)، والصحة الجيدة والرفاهية (الهدف 3). وقد تم تسليط الضوء على أن عدم وجود مواطنة، واعتراف قانوني، وتدابير الحماية الاجتماعية للشعوب الأصلية هي حواجز تحد من المشاركة المجدية للشعوب الأصلية في أهداف التنمية المستدامة.

التوصيات

- ينبغي على الحكومات والجهات الفاعلة ذات الصلة أن تتعاون من أجل القيام معاً بوضع خطط عمل وطنية للتنوع البيولوجي وتبرعات محددة وطنياً ذات صلة بالمناخ وإدماجها في خطط التنمية الوطنية لضمان التأثر عبر التنوع البيولوجي والمناخ والتنمية المستدامة.
- ينبغي على الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى أن تعترف بالحقوق وتطبق المبادئ الديمقراطية على جميع المستويات لضمان المنافع في جميع أنحاء المجتمع في سياق عملها للتصدي للتحديات المتعلقة بالتنمية والتنوع البيولوجي وتغير المناخ.
- ينبغي أن تواصل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية تحسين نظم الرصد والمعلومات المجتمعية، وبناء قاعدة من الأدلة، والسعي إلى زيادة الشفافية والمساءلة على جميع المستويات.
- وينبغي أيضاً أن تقوم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بزيادة الإجراءات الفردية والجماعية، بالاستفادة من المعارف المشتركة بين الأجيال في حل المشاكل بطريقة خلاقة ومبتكرة. وينبغي أيضاً تعزيز فهم الروابط بين الطبيعة والثقافة وبين المحلي والعالمي.
- وينبغي لجميع الجهات الفاعلة أن تقيم شراكات من أجل توليد المعارف وتحقيق نتائج مستدامة ومنصفة، من خلال:
 - زيادة الاعتراف بقيمة المعارف للشعوب الأصلية والمحلية إلى جانب المعارف العلمية؛
 - البحث التشاركي؛
 - التعليم من أجل التنمية المستدامة؛
 - استخدام التقنيات المناسبة والمبتكرة؛
 - إنشاء منصات معرفية متعددة الجهات الفاعلة.



الجزء الرابع

← ● امرأة من إيفوغاو تعبر جسرًا معلقًا في طريقها لجمع نباتات الأرز الصغيرة من أجل زرعها في أحد حقلي الأرز لعائلتها في الفلبين.
الانتماء: Chris Stowers

التحولات نحو العيش في وئام مع الطبيعة

"إن الطبيعة بحاجة إلى تدابير عاجلة، ونحن بحاجة إلى العمل الآن لحماية التنوع البيولوجي لدينا. ولا يوجد المزيد من الوقت لتضييعه. إن الاعتراف بحقوقنا في إدارة أقاليمنا وممارسة معرفتنا يساهم في مرونة المجتمع والنظام البيئي. وبصفتنا الأوصياء والمدافعين عن أمننا الأرض، فإننا نحث جميع الحكومات على العمل بما يخدم التنوع البيولوجي. انظروا إلينا باعتبارنا الجزء الأهم فيما يتعلق بالحل ولنعمل معنا من أجل علاقة جديدة مع الطبيعة - علاقة تضمن اصلاح ما هو متضرر وتساعد على الاستدامة لمصلحة جميع أجيالنا المستقبلية."

بيان المنتدى الدولي للشعوب الأصلية بشأن التنوع البيولوجي، فبراير 2020، روما —

الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والتنوع البيولوجي في دائرة التهديد

تعاني الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بشدة من فقدان التنوع البيولوجي والثقافي. تنبع هذه الخسائر من النظم العالمية غير المستدامة للقيم والمعرفة والحكمة والإنتاج والاستهلاك والتكنولوجيا والاقتصاد والحوافز والتجارة، وكلها تعتمد عليها قوة صنع القرار غير المتكافئة فيما يتعلق بمستقبل الطبيعة والشعوب. تكمن جذور هذه المشاكل في النظرة السائدة للبشر على أنهم منفصلون عن الطبيعة وفي أنظمة القيم التي تفضل المصالح الفردية وتحقيق الربح. يُنظر إلى الطبيعة على أنها مورد اقتصادي يجب استغلاله ويتم التعامل مع تدهورها على أنه من العوامل الخارجية للاقتصاد السائد.

تعد الإصلاحات في الحوكمة جزءًا مهمًا من الحل. غالبًا ما ترتبط عملية صنع القرار التي تهيم عليها النخب والمصالح الخاصة القوية بالفساد المنهجي واختلالات الحكم الديمقراطي، مع إهمال أجزاء كبيرة من المجتمع. وتوجه الحوافز والإعانات في المقام الأول نحو نمو أطماع الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة، بما في ذلك من خلال نظم الأغذية الزراعية الصناعية التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى الأطعمة والأغذية غير الصحية. إن أزمة التنوع البيولوجي وتغير المناخ والتنمية في جزء منها هي نتيجة مباشرة لهذه العوامل.

وقد أدى التعدي على النظم البيئية الطبيعية والممارسات الزراعية الصناعية الحالية وتعطيلها إلى ظهور فرص غير مسبوقة لزيادة انتشار الأمراض الحيوانية المنشأ، بما في ذلك الفيروسات التاجية والتي تسببت مؤخرًا في انتشار كوفيد-19. وقد كشفت جائحة كوفيد-19 في جميع أنحاء العالم نقاط الضعف ونقص المرونة في الأنظمة الصحية، مما أثر في الوقت نفسه على الأنظمة الاقتصادية والتجارية، وكذلك الأنظمة المالية، والأنظمة الغذائية، والأنظمة الاجتماعية والسياسية. تحتم هذه المشاكل النظامية والمتشابكة حلولاً مشتركة تختلف عن طريقة العمل المعتادة، وتحدي البشرية لإعادة التفكير وتجديد علاقاتنا الاجتماعية والثقافية مع بعضنا البعض ومع الطبيعة بشكل عاجل.

تحول الطبيعة والحضارة نحو رؤية 2050

إن قيم وطرق الحياة والمعرفة ونظم إدارة الموارد واقتصاديات وتقنيات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لديها الكثير لتقدمه لمعالجة هذه الأزمات نحو إعادة تصور النظم العالمية المتنوعة التي يمكن أن تقدم رؤية مشتركة للتضامن و "لا أحد يتخلف عن الركب". تقترح الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية تغييرات نحو علاقات أكثر توازناً داخل المجتمعات ومع الطبيعة من خلال ست تحولات رئيسية:

- التحولات الثقافية نحو طرق متنوعة من المعرفة والعمل
 - التحول المتعلق بالأراضي بما يضمن الملكية المعتادة للأراضي من قبل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية
 - التحول المتعلق بالحوكمة نحو صنع القرار الشامل والتنمية الذاتية
 - الحوافز والتحويلات المتعلقة بالجوانب المالية نحو مكافأة الحلول الفعالة القائمة على الثقافة
 - التحولات الاقتصادية نحو الاستخدام المستدام والاقتصادات المحلية المتنوعة
 - التحولات الغذائية نحو تنشيط النظم الغذائية الأصلية والمحلية.
- كل من هذه التحولات تعالج قضايا ملحة محددة وتحتوي على ديناميكيات خاصة بها ولكنها مرتبطة بشكل منظم ببعضها البعض؛ وفي الواقع، لا يمكن لأي تحول فردي أن ينجح بمعزل عن باقي التحولات، ويجب أن تتم في وقت متزامن، وأن يتم نشر تلك التحولات بطرق تعزز بعضها البعض لتحقيق أقصى استفادة من إمكانيات التحول.
- أصبحت هذه التحولات الآن ضرورات لبقاء الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وضمان صحة الغلاف الحيوي للأرض، والذي تم التعدي على حدوده.

التحويلات الحضارية نحو طرق متنوعة من المعرفة والبقاء

يتم نشر أساليب إنسانية متنوعة في الحياة والمعرفة والبقاء في الطبيعة وتعزيز القيم التعددية ووجهات النظر العالمية عبر أنظمتنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وبالتالي تأمين المرونة المتبادلة للطبيعة والمجتمع. إن الثقافات المتنوعة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية تعزز وتلهم ازدهار رؤية ثقافية جديدة تضع البشرية في عالم مقمّم بالحياة، ذكي ومقدس.

التعليم من أجل التنمية المستدامة هو مطلب عالمي، حيث إن أهمية التنوع البيولوجي والقيم الثقافية مفهومة على نطاق واسع. ويمتلك الناس في كل مكان المعلومات ذات الصلة والوعي والقدرة على التنمية المستدامة وأنماط الحياة التي تنسجم مع الطبيعة.

كانت الحياة على الأرض ولا تزال عملية تطور مشترك - التنوع البيولوجي جنباً إلى جنب مع التنوع البشري، وخلق التنوع الجيني والسلالات والتنوع البيئي. واليوم، تتدهور أنظمة دعم الحياة على الأرض بشكل سريع وازدادت الحاجة لمختلف الأفكار الإبداعية للبشرية لمعالجة أزمة الكوكب. إن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعاصرة، التي تجسد ثقافتها وقيمها المعرفية والعلاقات التاريخية مع أرض ومياه الأجداد، لها أهمية خاصة في استعادة النظم البيئية الحيوية والحفاظ عليها مما تعرضت له من تهديد. ويمكن للمجتمعات الحديثة أن تتعلم من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية حول كيفية أن نكون جزءاً من النظم البيئية الحية وعن مشاركة البشر في عالم ذكي ومقدس. ويمكن للرؤى الجديدة المتعلقة بالثقافة والطبيعة أن تعمل معاً لما من شأنه تغيير الاختلال الحالي في العلاقات بين البشر والطبيعة.

ومن بين التطورات الرائدة في السنوات الأخيرة هو إدراج المعارف الأصلية والمحلية جنباً إلى جنب مع العلوم، كنظم تكميلية للمعرفة لتحقيق فهم أكمل وأكثر ثراء للتنوع البيولوجي - قيمه، ووظيفته، وحالته، واتجاهاته، وعواقب خسارته بمقاييس متعددة.

- تعزيز التنوع البيولوجي والثقافي والاستدامة واللغات وحقوق الإنسان والتراث في المناهج الدراسية والتعليم غير الرسمي.
- نقل المعارف للشعوب الأصلية والمحلية في المدارس وبرامج الشباب والحملات الإعلامية والتثقيفية والمهرجانات والاحتفالات الثقافية ووسائل التواصل الاجتماعي والتواصل العام.
- وجود تفاعلات مستدامة بين أنظمة المعارف العلمية ونظم المعارف للشعوب الأصلية والمحلية.
- تجديد وتبادل الثقافات من خلال الفنون ووسائل الإعلام.

انتقال الأراضي نحو ضمان الملكية العرفية للأراضي من قبل الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية

يتم تأمين مناطق حياة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بما في ذلك علاقاتهم الثقافية والروحية والعرفية المتميزة مع أراضيهم ومياهم وإسهاماتهم الجوهرية والحيوية في رفاهية الإنسان وحفظ التنوع البيولوجي وتخفيف من حدة تغير المناخ والتكيف معه. إن الأراضي والأقاليم والموارد الجماعية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية معترف بها قانونياً ومحمية وفقاً للقانون الدولي؛ إن إصلاح تصنيفات استخدام وتسجيل الأراضي لدعم الملكية العرفية للأراضي؛ كما أن التغطية العالمية للمناطق التي تم حفظها واستخدامها وترميمها على نحو مستدام تزداد تدريجياً وبشكل كبير.

تعد الأراضي والأقاليم المشتركة ذات أهمية وجودية من أجل استمرار بقاء الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والتنوع البيولوجي، وتأمين منافع عالمية أوسع. وفي أجزاء كثيرة من العالم أصبحت أراضي الشعوب الأصلية جزراً ذات تنوع بيولوجي وثقافي محاطة بمناطق تدهورت فيها الطبيعة بشكل متزايد؛ وفي كثير من الحالات يتم زيادة التنوع البيولوجي وتعزيزه من خلال قيم وممارسات الشعوب الأصلية. إن الفشل في الاعتراف بذلك وعدم تأمين الأراضي والأقاليم والمياه والموارد الخاصة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وكذا الفشل في حفظ القيم المتوارثة، كل ذلك يعتبر من أكبر الفرص الضائعة لحفظ التنوع البيولوجي والاستدامة خلال العقد الماضي. إن الانتقال نحو تأمين أنظمة الملكية العرفية للأراضي يمكن أن يكون له فوائد هائلة فيما يتعلق بالتنوع البيولوجي.

لمكونات الرئيسية للتحويل:

- التمسك بحقوق الإنسان للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والنساء والشباب ، بما يتفق مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية.
- اعتماد وتوسيع نطاق الأطر والآليات الدستورية والقانونية والسياسية والمؤسسية الفعالة والتدابير الملموسة للاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في المناطق والأراضي والموارد والببت في ذلك بشكل مناسب وقانوني واحترام أنظمة الملكية العرفية الخاصة بهم.
- إصلاح حوكمة الأراضي وتعزيز التدابير لضمان امتثال الشركات لحقوق الإنسان والمعايير البيئية.
- تعزيز مؤسسات الحوكمة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على الأراضي والأقاليم والموارد ، بما في ذلك رسم الخرائط التشاركية وترسيم الحدود والرصد.
- تحويل سياسة وممارسات الحفظ إلى نهج قائم على الحقوق التعاونية التي تدعم وتعزز الحفظ القائم على المجتمع والاستخدام المألوف المستدام، كما تقدر العلاقات المتبادلة بين الطبيعة والثقافة.
- الدعم والاهتمام بتأمين الحقوق الجماعية للأراضي، بما في ذلك الوصول إلى العدالة وتحسين المساءلة، وتدابير

الإصلاح والتعويض للتصدي لانتهاكات حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعية في الأراضي وحماية المدافعين عن حقوق الإنسان البيئية.

تحولات الحوكمة نحو صنع القرار الشامل والتنمية الذاتية

تمارس مؤسسات الحوكمة المتداخلة، بما في ذلك سلطات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، عملية صنع القرار على نطاقات مناسبة، بما يضمن اتباع نهج كامل للحكومة والمجتمع بأكمله يؤدي إلى احترام حقوق الإنسان والتنوع البيولوجي والقيم الثقافية المتنوعة. وتقوم مؤسسات الحوكمة هذه بتحديث السياسات والشفافية القانونية والمؤسسية والمساءلة من أجل تحقيق قدر أكبر من الإنصاف والرفاهية والاستدامة والمرونة للجميع.

تسير أوجه عدم المساواة في القوة في أنظمة الحوكمة جنباً إلى جنب مع الاختلالات في النتائج الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وقد أدى تجزئة عملية صنع القرارات الحكومية في قطاعات متخصصة إلى تفضيل النمو الاقتصادي على الصحة البيئية والرفاهية الاجتماعية. إن مؤسسات الحوكمة المتكاملة والشاملة والشفافة والخاضعة للمساءلة والتمسك باحترام حقوق الإنسان والتقاسم العادل لمنافع الطبيعة تمثل عناصر حاسمة في الانتقال نحو نتائج عادلة ومستدامة للناس والكوكب. وضعت خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ جدول أعمال عالمي للحكومات والشركات وجميع الشعوب والمجتمع المدني وجميع المواطنين يجسد القيم العالمية لحقوق الإنسان ويتعهد بعدم ترك أي أحد متخلفاً عن الركب. ويتغلغل هذا الأساس المبدئي في جدول الأعمال التحويلي بأكمله، ويشمل أوجه عدم المساواة العالمية والتنوع البيولوجي وتغير المناخ والتحديات المرتبطة به.

المكونات الرئيسية للانتقال:

- دمج استراتيجيات التنفيذ وخطط العمل الوطنية بشأن التنمية المستدامة والتنوع البيولوجي وتغير المناخ على أساس المناهج التشاركية الشاملة والقرارات التي يتم التوصل إليها.
- إصلاح القوانين والسياسات لتشمل الطرق التعددية وزيادة الإنصاف والتنوع والمرونة.
- تعزيز آليات الإبلاغ والمساءلة من أجل التقييم الدوري لمساهمات البلدان والتقدم العام.
- تمكين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والفئات المهمشة الأخرى، بما في ذلك ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين والإنصاف بين الأجيال.
- تعزيز الضمانات الصارمة التي تضمن عدم انتهاك حقوق الإنسان في تنفيذ التنمية المستدامة والتنوع البيولوجي والإجراءات المتعلقة بتغير المناخ.

الحوافز والتحويلات المالية نحو تشجيع حلول فعالة مستندة الى الحضارة

يتم إعطاء الأولوية للحوافز بما في ذلك الدعم المالي للإجراءات الجماعية المتعلقة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والحلول المبتكرة القائمة على الثقافة؛ وتطبيق الضمانات البيئية والاجتماعية وحقوق الإنسان الخاصة بتمويل التنوع البيولوجي؛ ويتم إنهاء أو إعادة توجيه الحوافز والاستثمارات الضارة.

إن حشد وتخصيص الموارد النقدية وغير النقدية يمثل عناصر رئيسية في التنفيذ الفعال للإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام ٢٠٢٠. وفي الوقت الحالي تعتبر الموارد المتوفرة لدعم الأنشطة التي تعمل على الحد من فقدان التنوع البيولوجي والثقافي أكبر بكثير مقارنة بالموارد الخاصة بالأنشطة التي تحافظ وتعزز وتنشط التنوع البيولوجي والثقافي. تشمل هذه الأنشطة التركيز على الحلول المستندة إلى السوق والإصلاحات التكنولوجية التي يتوقع أن تؤدي إلى مزيد من الضرر بدلاً من معالجة الأسباب الخفية والتغيير النظامي. تشمل الأمثلة على هذه "الحلول" المثرية للجدل المتعلقة بتجارة الكربون والهندسة الجيولوجية والبيولوجيا الاصطناعية ومحفزات الجينات. هناك حاجة إلى



أسطول يوم السكان الأصليين ، جزء من احتجاجات "التحرر"
العالمية ضد الوقود الأحفوري. الائتمان: John Duffy.

تحول كبير في الاستثمارات والحواجز والتمويل، بما في ذلك تقييمات التكنولوجيا لدعم الأنشطة، لا سيما من خلال الإجراءات الجماعية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والتكنولوجيات المناسبة التي تفيد كلا من الطبيعة والناس.

المكونات الرئيسية للتحويل:

- الاعتراف الكامل وإبراز مساهمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بأشكال نقدية وغير نقدية لتعبئة الموارد ، من خلال أدوات المراقبة والمحاسبة المناسبة وإعداد التقارير.
- زيادة التمويل المباشر للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية لدعم أنشطتها القائمة على الثقافة من أجل الحفاظ والاستعمال المستدام ، وإدراج الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في اللجان الوطنية المتعلقة بتمويل التنوع البيولوجي المحلي.
- رصد وإعداد التقارير بشأن تعبئة الموارد لتضمن بيانات مصنفة بشأن الدعم العالمي والإقليمي والمحلي للأعمال الجماعية التي تقوم بها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.
- تطبيق ضمانات تمويل التنوع البيولوجي بطرق عملية وملموسة وضمان الاندماج الاجتماعي والالتزام بمعايير حقوق الإنسان في جميع عمليات تعبئة الموارد.
- العمل على جعل إجراءات الحد من الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها أكثر فعالية من خلال التخطيط المبكر والاستثمارات الأولية وجمع البيانات الأساسية والمراقبة الدقيقة والواسعة النطاق للتأثيرات.
- تضمين تقييمات التكنولوجيا على جميع مستويات سياسة التنوع البيولوجي والتخطيط والتنفيذ.

- إزالة الحوافز الضارة وتطبيق الحوافز الإيجابية بما في ذلك توجيه الاستجابات الخاصة بكوفيد-19 إلى فرص لإعادة تشكيل الاقتصاد نحو الاستدامة للناس والكوكب.
- إصلاح القطاع المالي لمواجهة التدفقات المالية مع الممارسات المستدامة.

التحولات الاقتصادية نحو الاستخدام المستدام والاقتصادات المحلية المتنوعة

تزدهر النظم الاقتصادية المتنوعة للناس حيث يساهم الاستخدام المألوف المستدام للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والمنتجين الصغار الآخرين في اقتصادات مستدامة ومرنة، وأهمها الاستهلاك المتدنية تضمن مجتمعاً مستداماً وعادلاً.

إن فقدان التنوع البيولوجي وانهيار المناخ وتكثيف التفاوتات الاجتماعية هي عواقب نظام اقتصادي يسعى إلى نمو لا نهائي، ومع ذلك فهو يعتمد على الموارد المحدودة. كما يبرز البحث الأخير أن أنظمة الإنتاج الزراعي والغذائي الحالية واسعة النطاق واستمرار فقدان البيئة الطبيعية يزيد من خطر تفشي الأوبئة مثل كوفيد-19.

هناك حاجة إلى تحول جذري في النظم الاقتصادية الحالية كثيفة الكربون وفي أنظمة الإنتاج والاستهلاك العالمية والتحول نحو مجموعة من الأنظمة التي تجسد الاستخدام والممارسات والتكنولوجيات المحلية المستدامة.

لا يوجد مخطط واحد لتغيير الممارسات الحالية غير المستدامة، ولكن هناك العديد من الحلول والابتكارات والتقنيات والبدائل المتنوعة الناشئة، من بينها وبشرط الاعتراف والدعم المناسبين ما توفره أنظمة الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من فوائد متعددة على جميع المستويات للتنوع البيولوجي والتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه، والتنمية المستدامة.

المكونات الرئيسية للانتقال:

- اللامركزية وتنويع وابتكار الاقتصادات.
- التحول من الاقتصادات القائمة على الوقود الأحفوري إلى الطاقة النظيفة.
- الاعتراف بأدوار وممارسات وتقنيات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ودعمها على المستويين الوطني والأدنى.
- المشاركة في تنفيذ خطة عمل اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن الاستخدام المألوف المستدام للتنوع البيولوجي.
- زيادة محاسبة الشركات وتحولها نحو الممارسات المستدامة بما في ذلك ما يتعلق بأنشطة سلسلة التوريد.
- دعم النساء والشباب والذين هم فاعلون رئيسيون في تنشيط وابتكار الاقتصادات الريفية والمحلية المستدامة.
- الحد من الإفراط في الاستهلاك والنفابات وتعزيز وتنفيذ مبادئ الاقتصادات الدائرية التي تفصل النشاط الاقتصادي عن استخدام الموارد المحدودة وتعزز إعادة التدوير وتجديد البيئة.

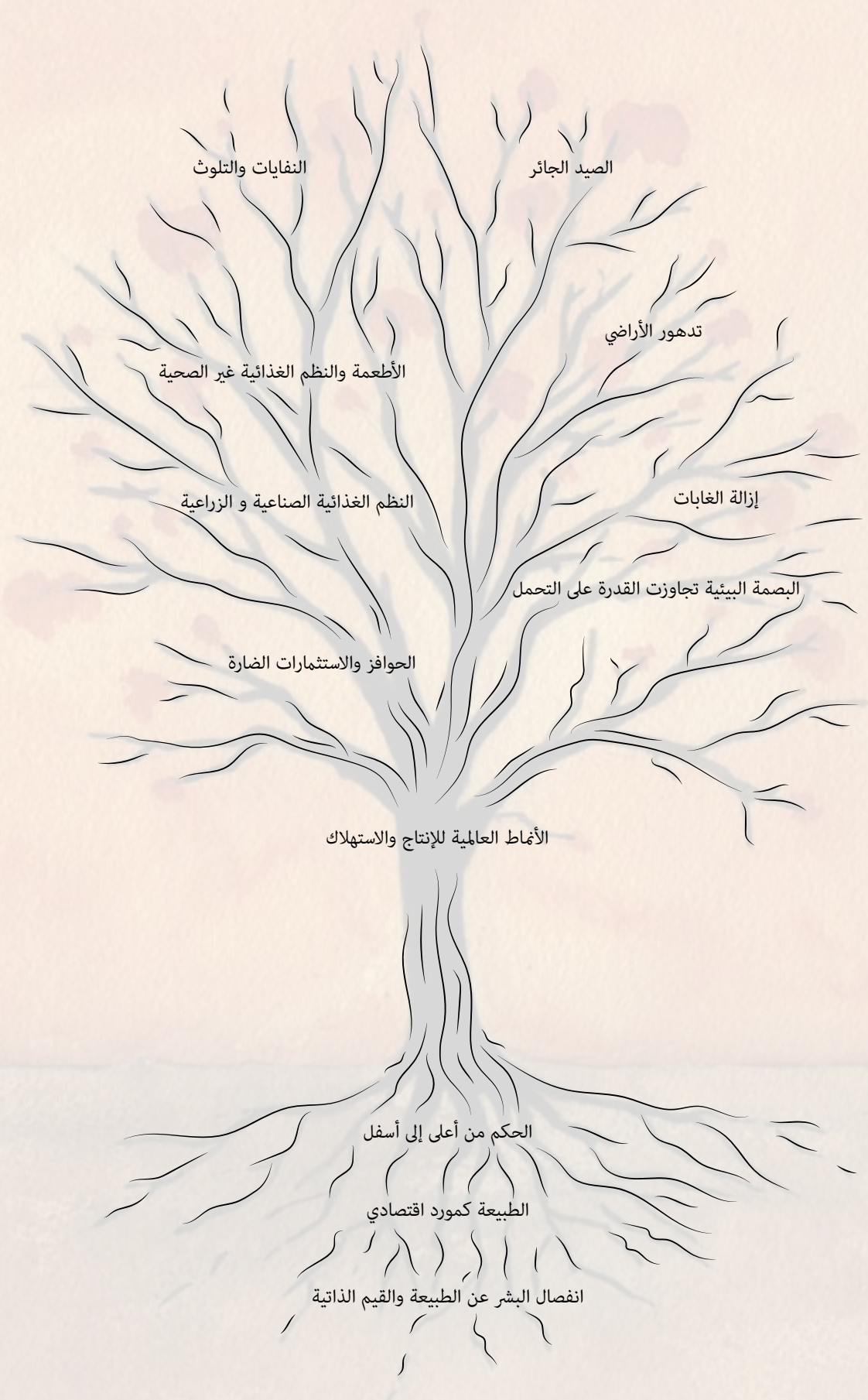
التحولات الغذائية نحو تنشيط النظم الغذائية الأصلية والمحلية

تضمن النظم والثقافات النابضة بالحياة التنوع الوراثي والأنظمة الغذائية المتنوعة مما يحسن الصحة والمرونة وسبل العيش. تساهم النظم الغذائية الأصلية والمحلية التي أعيد تنشيطها في الأمن الغذائي المحلي والسيادة الغذائية والإيكولوجيا الزراعية وتدعم الانتقال الزراعي العادل.

لقد عملت الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على رعاية التنوع البيولوجي الزراعي لآلاف السنين، سواء بالنسبة للأغذية والأدوية والقيم الروحية والثقافية والمجتمعية الأعمق، حيث تلعب النساء أدوارًا حيوية. ولا يزال صغار المنتجين والمزارعين الأسريين يطعمون غالبية سكان العالم، بينما يستخدمون أقل من ٥٢ في المائة من الأراضي والمياه والطاقة الأحفورية في العالم. سيكون الحفاظ على التنوع وتوسيعه في الزراعة والمناظر الطبيعية والنظم الغذائية أمرًا بالغ الأهمية في التحول نحو أنظمة غذائية عادلة وصحية ومرنة. يتطلب ذلك تغيير الصناعة الزراعية غير المستدامة ووقف العمليات الحديثة التي يتم تطبيقها في الأراضي الزراعية والمياه الواقعة في المساحات الخاصة بالشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، ويتم تحقيق ذلك الهدف عن طريق إجراء تغييرات منهجية تشمل أنظمة الغذاء بشكل كامل، بما في ذلك من خلال التخطيط الاستراتيجي لاستخدام الأراضي وتعزيز التنوع البيولوجي وقيم النظام البيئي عن طريق الأراضي الطبيعية؛ واستعادة التقاليد الغذائية وقيم التراث الثقافي؛ واتخاذ تدابير للحد من استهلاك الأغذية المعالجة في أوساط الشعوب الأصلية وكذا عامة المستهلكين الريفيين والحضرين الآخرين. ومع امتداد النظم الغذائية في جميع أنحاء العالم إلى حافة الانهيار وتهديد المجاعات والشبكة المرتبطة بالأوبئة الحالية والمستقبلية ستكون النظم الغذائية جبهة للتغيير نحو أنظمة غذائية واقتصادات محلية متنوعة ومرنة.

المكونات الرئيسية للتحول:

- تكامل السياسات الغذائية التي تتناول بشكل كلي جميع جوانب النظم الغذائية.
- تأمين السيادة الغذائية والأمن الغذائي المحلي وإصلاح الحكم.
- احتضان البيئة الزراعية.
- اتخاذ طرق منهجية بدلاً من تطبيق إصلاحات فنية ضيقة.
- تأمين الحصول على الأراضي وتمليكها.
- دعم السياسات وتمويل المبادرات الغذائية الشعبية مثل بنوك التمويل المجتمعية والتعاونيات والابتكارات التكنولوجية وممارسات الإدارة المحلية.





الجزء الخامس

← ● امرأة وابن عمها الصغير يجذفان في زورق في منطقة محمية
المناغروف في قرية ماتافا ، ساموا. الائتمان: Vlad Sokhin.

مساهمات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في رؤية عام 2050:

المشي إلى المستقبل على خطى أسلافنا

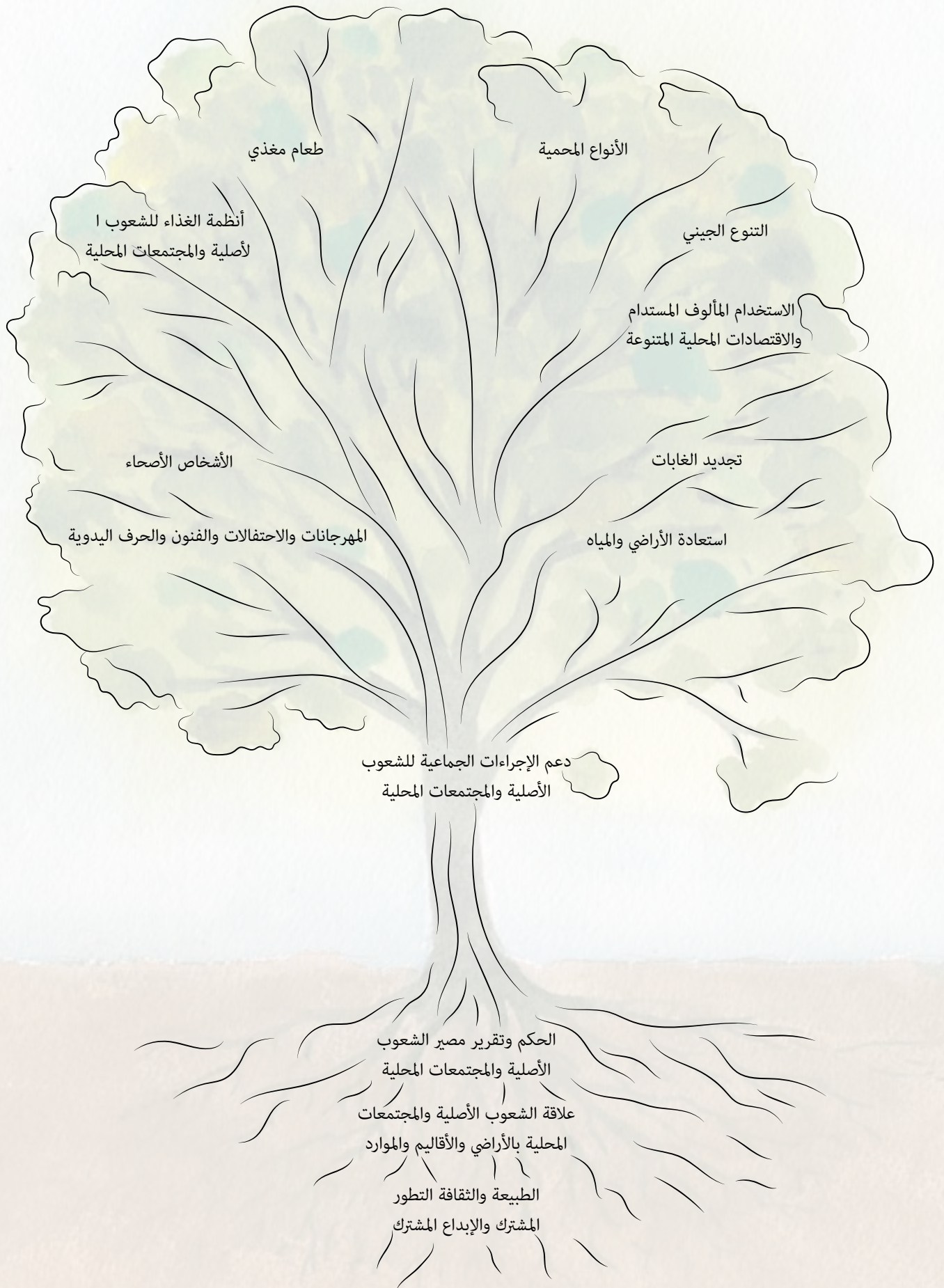
تدعم الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية العلاقات الثقافية المؤكدة للحياة مع الطبيعة باعتبارها أساسية لمستقبل الطبيعة. ويسير التنوع الثقافي جنباً إلى جنب مع التنوع البيولوجي حيث نعيش نحن البشر حياتنا اليومية في أنظمة بيئية متنوعة. تم رعاية الكثير من التنوع البيولوجي المتبقي في العالم على أراضي ومياه الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من خلال علاقات الشعوب الأصلية المتميزة مع الطبيعة. ويتطلب تأمين الوصاية المستمرة للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية على أراضيها ومواردها أن تعترف الدول قانونياً وتضمن أمن حيازة الأراضي للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وأن تحترم مؤسسات وممارسات الحوكمة المستمرة

تم التخطيط لعام 2020 باعتباره "عاماً مميزاً" من أجل الطبيعة والتنوع البيولوجي، بما في ذلك اعتماد استراتيجية عالمية جديدة للتنوع البيولوجي حتى عام 2050 إلى اتفاقية التنوع البيولوجي في الصين وذلك خلال الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف (COP-15). تم تجاوز الجدول الزمني المليء بعمليات وأحداث التنوع البيولوجي بسبب جائحة كوفيد-19، وهو حدث كشف عن تفاعلات متعددة وعن هشاشة عميقة في كل من الأنظمة البشرية والطبيعية. إن تزايد الجوائح والأشكال الجديدة من الأمراض الحيوانية المنشأ (تلك التي يمكن أن تنتقل من الحيوانات إلى البشر) والتي تسببها الفيروسات التاجية وغيرها من النواقل يسلط الضوء على الاختلالات في علاقاتنا مع الطبيعة، والتي تحتاج إلى معالجة تتجاوز الإطار الزمني الفوري للطوارئ الصحية الحالية. إن العودة السريعة إلى الوضع الطبيعي والتغاضي عن اختلافاته المتعددة ونقاط ضعفه في أنظمة صحة الإنسان وأنظمة الغذاء والأنظمة الاقتصادية والتجارية والأنظمة المالية والأنظمة الاجتماعية والسياسية، يمكن أن يعمق المشاكل المتعلقة بصحتنا وكذلك الأزمة التي تجتاح العالم اليوم.

تواجه الإنسانية اليوم تحديات تتعلق بمشاكل نظامية ومتداخلة تتطلب البحث عن مسارات جديدة نحو رؤية العيش في وئام مع الطبيعة بحلول عام 2050 وما بعده. ويجب أن تضع استراتيجية التنوع البيولوجي لعام 2050 حلولاً شاملة طويلة المدى وتصوراً جديداً لا يرتبط أبداً بمفهوم "المدى القصير" للعائدات السريعة.

وقد أصبحت الآن التحولات الست التي حددتها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية بوصفها مسارات حاسمة نحو التحول - بطرق متنوعة في المعرفة والملكية الآمنة للأراضي، وفي الحوكمة الشاملة، وفي التمويل والحوافز المسؤولة، وفي الاقتصادات المستدامة وفي النظم الغذائية المحلية - ضرورات تحول للنظم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية الفاشلة.

هذه التحولات هي رؤى تشاركها الأجيال وهي بمثابة تكريم للنضالات والحكمة التاريخية للأجيال السابقة، تبرزها خبرة وابتكارات أجيال اليوم، وستجسد الإرث والآمال التي ستتركها للأجيال القادمة.





● للمزارع وإزالة الغابات تأثير خطير على أساليب حياة المجتمعات المجاورة ، الذين ، على الرغم من هذه التحديات ، غالبًا ما يلعبون دورًا حيويًا في الحفاظ على التنوع البيولوجي. يصور هذا الرسم التوضيحي زراعة الكفاف محاطة بالمزارع.
الائتمان: Agnès Stienne
Dépaysages de palmiers à huile,
Visionscarto.net

القصص والتجارب التي تمت مشاركتها في هذا المنشور ليست سوى عينة من الإجراءات العديدة التي تتخذها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في أنحاء مختلفة من العالم. ويمكن للدعم الذي تقدمه الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى للإجراءات الجماعية التي تقوم بها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية أن يحفز الشراكات الاستراتيجية من أجل التغيير وأن يمكن الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من مضاعفة مساهماتها في حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام وتخفيف آثار التغير المناخي والتكيف معه للوصول إلى تنمية مستدامة.

سنكون جميعًا أجدادًا في المستقبل، وواجبنا هو التغلب على التحديات وتجديد الأرض للأجيال القادمة. هذا هو مسعى البشرية المشترك لإنقاذ وطننا المشترك.

“Live with the water, care for the river, live with trees, care for the forest. Live with the fish, care for the spawning grounds, live with the frog, care for the cliff.”

• Karen proverb

توقعات عن التنوع البيولوجي المحلي 2 ملخص الاستنتاجات والتوصيات

The contributions of indigenous peoples and local communities to the implementation of the Strategic Plan for Biodiversity 2011–2020 and to renewing nature and cultures.

Published by Forest Peoples Programme, in collaboration with:

- Centres of Distinction on Indigenous and Local Knowledge
 - Indigenous Women's Biodiversity Network
 - International Indigenous Forum on Biodiversity
 - Secretariat of the Convention on Biological Diversity
-





Local Biodiversity Outlooks presents the perspectives and experiences of indigenous peoples and local communities on the current social-ecological crisis, and their contributions to the Strategic Plan for Biodiversity of the Convention on Biological Diversity.

● —————>
صورة الغلاف عائلة فولاني تسقي الشتلات في مالي.
الائتمان: Giacomo Pirozzi